

دروس في الحج والعمرة ٦ - لفضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ايها اخوتي الاخوات نواصل رحلتنا المباركة الى بيت الله الحرام. ونسأل الله تعالى ان يقربنا اليه - [00:00:00](#)

حيثما كنا تقدم معنا الحديث عن محظورات الاحرام. وعرفنا ايضا ماذا اء يقوم به من اراد الحج او العمرة عند الميقات والان دخل الحاج او المعتمر في النسك قال لبيك عمرة - [00:00:20](#)

او لبيك حجا او لبيك عمرة وحجا على التفصيل الذي عرفناه فهنا يكون نفس الحاج او المعتمر التلبية لله جل وعلا كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم فالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:42](#)

استمر في تلبيته لله حتى وصل الحرم وتلبية النبي صلى الله عليه وسلم كما نقلها جابر رضي الله عنه وغيره من الصحابة رضي الله عنهم لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك - [00:01:03](#)

هذه التلبية الاخوة لها وقع عظيم عند الله يقول النبي صلى الله عليه وسلم ما من ملب يلبي الا لبي ما عن يمينه وشماله من حجر او شجر او مدر - [00:01:28](#)

حتى تنقطع الارض منها هنا وها هنا انت اجبت دعوة الله تعالى وسرت وانفاسك في التلبية لله فالكون كله كأنه يسير معك. مستجيبا لله الله اكبر يقول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:45](#)

اتاني جبريل فامرني ان امر اصحابي ان يرفعوا اصواتهم بالتلبية. فانها شعار الحج فكان الصحابة رضي الله عنهم يرفعون اصواتهم بالتلبية وهذه السنة السنة في التلبية رفع الصوت. بل الصراخ بالتلبية - [00:02:09](#)

وكانه هذا الصراخ بث لشوق مشتعل في القلب لا مجال هنا للرياء والسمعة فانت والحجيج قد تجردوا لله من الدنيا وما فيها فالكل يجأر الى الله بالتلبية يقول النبي صلى الله عليه وسلم عندما مر في طريقه على واد - [00:02:32](#)

قال كأي انظر الى موسى عليه الصلاة والسلام واضعا اصبعيه في اذنيه له جوار الى الله بالتلبية هكذا كان الانبياء عليهم الصلاة والسلام وقال النبي صلى الله عليه وسلم افضل الحج العج والنح - [00:02:55](#)

والعج هو رفع الصوت بالتلبية والشح هو كثرة اراقة دماء الهدايا تأمل كيف ان الحج يفضل عند الله كلما حافظت على هذه التلبية وصرخت بها ورفعت صوتك بها واما المرأة - [00:03:17](#)

فلا ترفع صوتها لان هذا فيه فتنة لكن ان كانت وحدها او مع رفقة من النساء تسمع نفسها ومن حولها من النساء ويسير الحاج او المعتمر في طريقه الى مكة - [00:03:38](#)

وانفاس تلبية لله تعالى. لبيك اللهم لبيك تأمل كيف ان هذه التلبية لخصها جابر رضي الله عنه بكلمة واحدة فقال فاهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتوحيد بالتوحيد هذي التلبية تأمل في كلماتها لبيك اللهم لبيك - [00:03:59](#)

انت عندما تدعو شخصا فيقول لك لبيه هذا بالعامية حتى عندنا يقولون هذا يعني اجبتك فتستشعر هنا ان الله تعالى دعاك وكانك تسمع دعاءه وكلامه فتقول لبيك تأمل التلبية كلها خطاب مباشر - [00:04:26](#)

الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه. ما تقول البي لله او لبيت لله تقول لبيك كأنك تخاطب آ ربك كأنك تراه لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك واذا معنى التلبية كأنك تقول يا رب انا اجبتك اجابة دائمة لانه يقال في اللغة العربية الب الرجل بالمكان يعني - [00:04:49](#)

فقام فيه ولزمه فمعنى التلبية اجابة دائمة لله اجبتك يا رب اجابة بعد اجابة اجابة دائمة في حياتي كلها ويقال في اللغة امرأة لبي

لولدها يعني محبة لولدها لبيك يعني هذي اجابة من قلب قد اشتعل بالحب والشوق للقائك يا رب - [00:05:23](#)

ويقال في اللغة لب الشيء وخالصه واصله. فهذه تلبية نابعة من القلب خالصة لله. لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك فلا اله الا الله لا معبود بحق الا الله ولا معظم ولا محبوب في قلبي الا الله - [00:05:48](#)

فهذا في توحيد العبادة لله ثم تقول ان الحمد والنعمة لك الحمد لك انت يسرت لي الحج وشرحت صدري له واعتنتني على الحج او العمرة ان الحمد والنعمة اي نعمة اعظم من ان يجعلك الله تعالى من وفده وان يقربك اليه وان يرزقك زيارة بيته - [00:06:13](#)

ان الحمد والنعمة لك والمحامد كلها لله وهذا فيه توحيد الاسماء والصفات لله جل وعلا. فالله تعالى محمود على كل صفة كمال وجلال. محمود على احسانه وانعامه. ان الحمد والنعمة لك - [00:06:39](#)

الملك الله تعالى له ملك السماوات والارض وانت تسير في طريقك ترى الجبال والاشجار والكون من حولك قل هذا ملك لله بل انت ملك لله ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك. وكلمة الملك فيها اشارة الى توحيد الربوبية. فاشتملت هذه التلبية على اقسام التوحيد - [00:06:59](#)

عيد الثلاثة وهذا جماع الايمان بالله جل وعلا وايضا جاء في تلبية النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول لبيك اله الحق لبيك. لبيك اله الحق لبيك وكان كما روي انه رأى اه ما يعجبه بعرفة من اجتماع الناس فقال لبيك ان العيش عيش الآخرة - [00:07:25](#)

ان العيش عيش الآخرة هكذا يلبي المعتمر ونحن نسير على نسك التمتع لانه آآ اسهل الانساك واكثر ناس يقومون بي وان كان الافراد هو الافضل لكن نسير على هذا النسك وننبه على بعض باقي الانساك - [00:07:53](#)

فالكل يلبي لله وهكذا تلهج بالتلبية تستمر فيها حتى تصل الى حدود الحرم فاذا دخلت حدود الحرم فقد وصلت ما دام انك وصلت فقد حصل المقصود من التلبية الان تنقطع التلبية - [00:08:15](#)

وكان ابن عمر رضي الله عنهما اذا وصل حدود الحرم يمسك عن التلبية ويحدث بان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك وان كان ابن عباس رضي الله عنهما - [00:08:42](#)

كان يقطع التلبية اول ما يبدأ بالطواف وان كان الاول وهو قول ابن عمر منسوب الى النبي صلى الله عليه وسلم لانه رفع ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم. قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك - [00:08:57](#)

فعل هذا اولى والله اعلم والامر فيه سعة فاذا وصلت حدود الحرم ينبغي الاخوة على المعتمر او الحاج اذا دخل حرم الله تعالى ان يدخله على هيئة الخشوع والخضوع لله هذا حرم الله - [00:09:16](#)

والله تعالى يقول ومن دخل وكان امنا وانت الان وصلت الى ام القرى. مكة المكرمة التي هي احب بقعة في الارض الى الله كما قال النبي صلى الله عليه وسلم عندما اخرج منها التفت الى مكة نظر اليها نظرة العبد الحزين - [00:09:37](#)

لربه قال والله انك الاحب البقاع الى الله واحب بلاد الله واحب ارض الله الى الله ولولا اني اخرجت منك ما خرجت تدخل ام القرى وحرم الله تعالى بقلبك وجل - [00:10:00](#)

بقلبك فيه الهيبة لله والله تعالى يقول ومن دخل وكان امنا. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم لا ينفر صيده ولا يختلي خلاه. يعني الحيوان يأمن. النبات يأمن حتى اذا مررت - [00:10:26](#)

على حمامة لا يجوز لك ان تخيفها او ان تطردها تزجرها ما يجوز لك ان تقلع نبات الحرم مكان مقدس مبارك فتدخل حرم الله تعالى بوجل تبدأ بمناسك العمرة طبعاً بالنسبة - [00:10:44](#)

المتمتع سيؤدي العمرة فالطواف بالنسبة له طواف العمرة الذي هو ركن من اركان العمرة. ثم السعي هذا بالنسبة للمتمتع سعي العمرة وهو ركن من اركان العمرة. ثم يقصر من شعره. طبعاً الحلق افضل لكن يقصر حتى - [00:11:10](#)

الشعر الباقي للحج يحلقوه في الحج والحلق او التقصير واجب من واجبات العمرة اما المفرد فاذا قدم مكة يستحب له ان يطوف طواف القدوم. طواف القدوم مستحب للمفرد واذا طاف طواف القدوم له ان يسعي سعي الحج. فاذا سعى سيكون هذا السعي بالنسبة لمفرد سعي الحج - [00:11:29](#)

وهو ركن في الحج ثم لا يقصر ولا يحلق. لانه على احرامه ويرجع الى التلبية يلبي الى ان يأتي اليوم الثامن من ذي الحجة والقارن ايضا يطوف طواف القدوم هذا مستحب له ثم السعي بالنسبة للقارن سعي عن العمرة والحج - [00:11:59](#)

حج لان القارن قارن بين العمرة والحج فافعله واحدة عن النسكين هذا السعي الذي يكون من القارن يكون عن العمرة والحج. ثم ايضا يبقى على احرامه لا يقصر شعره الى ان يأتي اليوم الثامن ويخرج الى الحج - [00:12:22](#)

طيب النبي صلى الله عليه وسلم كان في موكب عظيم ويقول جابر رضي الله عنه في وصف هذا الموكب يقول فرأيت بين يديه يعني بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:12:41](#)

مد بصري من راكب وماش وعن يمينه مثل ذلك. وعن يساره مثل ذلك. ومن خلفه مثل ذلك ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا وعليه ينزل القرآن وهو يعلم تأويله وما عمل به من شيء عملنا به - [00:13:00](#)

حتى ذكر العلماء ان الصحابة الذين حجوا مع النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع كانوا مائة الف صحابي تقريبا حشد وجمع عظيم وغفير ونبي الله صلى الله عليه وسلم - [00:13:26](#)

في وسطهم وما يعمل به من القرآن ومن السنة يعملون به. وكان صلى الله عليه وسلم يقول خذوا عني مناسككم فلعلي لا القاكم بعد عامي هذا وهكذا الى ان تصل المسجد الحرام - [00:13:44](#)

طبعاً الاخوة يجوز لك اذا كنت متعباً ان ترتاح في السكن ان تنام لكن كما عرفنا المحظورات الاحرام لا تغطي رأسك وانت تنام باحرامك يجوز لك ان تغتسل يجوز لك ان تستريح مثلاً قبل العمرة - [00:14:09](#)

هذا كله جائز لكن تتبعد عن المحظورات التي عرفناها ثم تدخل المسجد الحرام في قدمك اليمنى اللهم افتح لي ابواب رحمتك ومن فتح الله له ابواب الرحمة وفقه الله واعانه - [00:14:29](#)

ثم وانت تمشي واذا ببيت الله تعالى امامك يقع بصرك على الكعبة المشرفة فاول ما ترى بيت الله تعالى ترفع يديك وهذا ثبت عن ابن عباس رضي الله عنهما تقول كما كان عمر رضي الله عنه يقول - [00:14:47](#)

اللهم انت السلام ومنك السلام فحيناً ربنا بالسلام وهذا الحقيقة من عميق فهم الصحابة باصرار العمرة والحج لماذا كان عمر رضي الله عنه يقول اللهم انت السلام ومنك السلام فحيناً ربنا بالسلام - [00:15:10](#)

لان الاخوة كما قال النووي رحمه الله تعالى قال رؤية البيت تشوق برؤية صاحب البيت فانت انما قصدت صاحب البيت عندما ترى الكعبة تتذكر لقاء الله اذكر رؤية الله الجنة والله تعالى يقول تحيتهم يوم يلقونه سلام - [00:15:34](#)

تحيتهم يوم يلقونه سلام فكأن عمر رضي الله عنه قام في قلب هذا المعنى فقال اللهم انت السلام لا يجوز لك ان تقول السلام عليك يا الله ان الله هو السلام هو الذي يسلم عباده من الشرور والافات والمعاصي والاثام. فتقول اللهم انت السلام ومنك السلام فحيناً - [00:16:02](#)

ربنا بالسلام وتساءل الله تعالى ما تشاء ادعو الله تعالى هنا وانت ترى بيت الله الحرام ثم تتقدم ويبدأ الطواف بالحجر الاسود الذي يقول فيه النبي صلى الله عليه وسلم نزل الحجر الاسود من الجنة - [00:16:24](#)

هو اشد بياضاً من اللبن. وفي رواية من الثلج فسودته خطايا بني ادم اذا كان هذا الحجر الصلب يتأثر بالخطايا والذنوب. فكيف بقلب العبد هذا فيه عبرة عظيمة يجعلك تتوب الى الله تعالى من الذنوب والمعاصي - [00:16:47](#)

اخبّر النبي صلى الله عليه وسلم عن هذا الحجر ان الله تعالى قال لبيعته الله وله عينان يبصر بهما ولسان ينطق به يشهد على من سلمه بحق والسنة ان تطيع قبل الطواف. قبيل الطواف هل هذا الطابع ان تخرج كتفك الايمن - [00:17:14](#)

ومن الخطأ ما يفعله بعض الحجاج والمعتمرين انه اول ما يحرم من الميقات يكشف كتفه هذا ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم وانما الاضطباع ورد في الطواف وسنة في الطواف الاول فقط - [00:17:43](#)

يعني في طواف العمرة او في طواف القدوم فقط لا يشرع في طواف الافاضة. ولا اه طواف الوداع ولا الطواف المستحب فقط في الطواف الاول فاتبع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:57](#)

ثم قبل الحجر الاسود وكبر الله تعالى ثبت ايضا عن ابن عباس رضي الله عنهما انه يسجد على الحجر الاسود يضع جبهته عليه ويبدا الطواف بسم الله والله اكبر. طبعاً - [00:18:14](#)

الان يشق تقبيل الحجر فيشير اليه بيده اليمنى هكذا يستقبل الحجر ويتأكد انه يحاذي الحجر. لا يكون متقدماً على يمينه يعني على يمين الطائف فيترك مسافة من الطواف ما نوى فيها الطواف فلا يصح طوافه - [00:18:38](#)

هذه مسألة خطيرة. لابد ان تبدأ الطواف من الحجر الاسود تماماً ولا بأس ان كنت قبله ولو بخطوات حتى تحتاط لنفسك بدون وسوسة لكن تستقبل الحجر وتقول بسم الله بسم الله هذي ثبتت عن ابن عمر في اول شوط فقط. اما في باقي الاشواط التكبير. تقول بسم الله والله اكبر - [00:19:05](#)

ثم تجعل البيت عن يسارك وتطوف بالكعبة تقبيل الحجر او البداية بالحجر ايضا له معنى عظيم لان الوافد اذا وفد على الملك واراد ان يبايعه وان يعاهده على السمع والطاعة - [00:19:33](#)

ماذا يفعل؟ يأتي ويقبل يده وكأن هذا رمز الى هذا المعنى الجليل ولهذا جاء عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال الحجر الاسود يمين الله في الارض تصافح بها عباده - [00:19:59](#)

انظر كيف هذه الرحلة؟ رحلة عجيبة وعظيمة وهذا من باب الاشارة والا فالله تعالى فوق سماوات على عرشه استوى جل جلاله لكن هكذا يقوم في قلب الحاج وعمر رضي الله عنه قبل الحجر وقال اني اعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع. ولولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل ما قبلتك - [00:20:21](#)

مسألة ايضا مسألة اتباع تقول اذا بسم الله والله اكبر تجعل البيت عن يسارك وتطوف. طبعاً الاخوة عند جماهير العلماء انه يشترط في الطواف ان يكون البيت عن يسارك انه بعض الناس هنا - [00:20:45](#)

ممكناً مثلاً يريد ان يشرب ماء يرى انه مكان الماء فيقول انا وانا اطوف اذهب امشي فيستدبر الكعبة يذهب وهو مستمر في طوافه فعند بعض العلماء او عند اكثر العلماء ان هذه الخطوات لا تحسب له في طوافه وما بعدها يبطل. وعليه ان يعيد - [00:21:03](#)
من هذا المكان هنا تنتبه انت في الطواف كانك في صلاة بل قال النبي صلى الله عليه وسلم وبعضهم يجعله من كلام ابن عباس رضي الله عنهما الطواف بالبيت صلاة. الا ان الله - [00:21:27](#)

الكلام لكن هكذا تحافظ على شروط الطواف وايضا عند جماهير العلماء انه يشترط الطهارة في الطواف بخلاف السعي لو اشترت فيه الطهارة فتطوف وانت طاهر هكذا تجعل البيت عن يسارك ويستحب لك في الطواف في الاشواط الثلاثة الاولى الرمل - [00:21:41](#)
والرمل هو الاسراع في المشي مع مقاربة الخطى. وهو اقل من الهرولة واقل من الجري والعدو ترم في الاشواط الثلاثة الاولى من الحجر الاسود الى الحجر الاسود وهكذا ثلاثة اشواط - [00:22:05](#)

والاطباع والرمل فعلة النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة رضي الله عنهم في عمرة القضاء. بعد الحديبية. لان اخذوا يستهزئون بالصحابة ويقولون سيقدم عليكم قوم قد وهنتهم حمى يثرب. يعني قوم ضعفاء - [00:22:27](#)

النبي صلى الله عليه وسلم امر الصحابة ان يتبعوا وان يرملوا الاشواط الثلاثة الاولى حتى يروا المشركين قوتهم. ولذلك وانت ترمل تستشعر عزة الاسلام وقوة المسلمين عمر رضي الله عنه قال ما لنا وللرمل انا كنا رأينا به المشركين ثم قال شيء صنعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا احب ان اتركه - [00:22:47](#)

لذلك النبي صلى الله عليه وسلم رمل واطبع في حجة الوداع فاذا بدأ الطواف وتطوف حول البيت سبعة اشواط ولم يرد دعاء مخصوص في الطواف فتدعو الله بما تشاء تتني على الله وتصلي على النبي صلى الله عليه وسلم سبح الله - [00:23:15](#)

تحمد الله تكبر الله تهلل الله تعالى. تقول لا اله الا الله. وكان حكيم بن حزام رضي الله عنه روي عنه كان يقول في طوافه لا اله الا الله نعم الرب ونعم الاله احبه واخشاه - [00:23:37](#)

تطوف بقلب حاضر وهذا الطواف الاخوة اه عبادة عظيمة. فانت الان عند بيت الله تشعر بكمال قريبك من الله هذا الطواف الدائري يدل على كمال الخضوع لله تعالى رأيت عبدا وصل الى بيت سيده فاخذ يدور حول بيت سيده مرة بعد مرة بعد مرة وهو حاسر رأسه -

انظر الى كمال الذل بل هو اشبه بطواف العبد المحب المتيم بحب ربه كأنه لا يملك الا ان يطوف حول بيت سيده لشدة حبه وشوقه للقائه فهكذا تطوف بقلب خاشع لا تنظر الى يمينك ويسارك وهذا ماذا يقول وهذا ماذا يفعل. انشغل بنفسك - [00:24:22](#)
 انت الان تؤدي مناسك عظيمة قال ابن ابي رواد رحمه الله عن السلف كانوا يطوفون بالبيت خاضعين خاشعين. يستبين لمن رآهم انهم في نسك وعبادة كأن على رؤوسهم الطير ليس كطواف الناس في هذا الزمان الذي يصور والذي يضحك والذي يتكلم ابدا -

خشوع لله. ابن عمر رضي الله عنه كان يطوف فجاءه عروة يكلمه في امر فلم يلتفت اليه مع انه جائزة نتكلم فوجد عروة في نفسه ثم بعد الطواف قال له يا اخي انا اذا كنا في الطواف انا نتخايل الله بين اعيننا - [00:25:17](#)
 الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك ثم هكذا تطوف لله تعالى تذكر الله وتصلي على النبي صلى الله عليه وسلم.

لا بأس ايضا هذا جائز. وتدعو الله تعالى وتلح على الله في الدعاء فاذا وصلت الى الركن اليماني يستحب لك ان تمسح الركن اليماني بدون تقبيل مسح فقط باليد اليمنى تمسح الركن اليماني الذي هو قبل - [00:25:54](#)

الاسود قد قال النبي صلى الله عليه وسلم استلام الركن اليماني والحجر الاسود يحطان الخطايا حطا فتستلم الركن اليماني واذا ما استطعت ان تستلمه فليس هناك اشارة. لم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اشار من بعيد. وانما الاشارة تكون عند الحجر -

فتمر بالركن اليماني وتقول فيما بين الركن اليماني والحجر الاسود ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار كما جاء النبي صلى الله عليه وسلم اعظم حسنة في الدنيا هذه الحسنة شوق للقاء الله ومحبه - [00:26:32](#)
 وذكره جل وعلا واحسن حسنة في الآخرة رؤيته جل وعلا ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار فاذا وصلت الى الحجر تقول باسم تقول الله اكبر نعم بسم الله في اول شوط. باقي الاشواط تقول الله اكبر وهكذا كلما مررت على الحجر الله اكبر

الدعاء طبعاً ربنا اتنا الدنيا حسنة قبل ذلك تكرر الى ان تصل الحجر تقول الله اكبر وهكذا سبعة اشواط. طبعاً كما عرفنا الرمل يكون في اول ثلاثة اشواط ثم تمشي وتدعو وهكذا سبعة اشواط فاذا وصلت الى الشوط الاخير ايضا تقول الله اكبر - [00:27:18](#)

تكون قد انتهيت من الطواف ثم تذهب الى مقام ابراهيم هذا المقام الذي قام عليه ابراهيم عندما كان يبني الكعبة لما علا بنيان الكعبة اه امر اسماعيل عليه الصلاة والسلام ان يأتي له بحجر فجاء له بحجر فقام عليه - [00:27:36](#)

فانطبعت قدماه على الحجر ظل قدم آ ظل اثر قدمي ابراهيم عليه الصلاة والسلام في على الحجر. والله تعالى يقول واتخذوا مما ابراهيم مصلى وكان هذا المقام هذا الحجر لازقا بالكعبة عند الباب - [00:27:57](#)

لكن كان الناس يصلون هناك ويكون هناك زحام في الطواف فاخر في زمان عمر الى المكان المعروف الان الله تعالى قال واتخذوا من مقام ابراهيم صلى. النبي صلى الله عليه وسلم اول ما انتهى من الطواف - [00:28:20](#)

غطى كتفه ثم ذهب الى المقام وقال تعليماً للناس واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى قام خلف مقام ابراهيم وصلى ركعتين هاتان الركعتان سنة الطواف. ركعتي الطواف تقرأ بقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد سورة الاخلاص - [00:28:38](#)

وما اجمل هاتين الركعتين بعد الطواف ما اجملهما بعد او وانت تصليهما خلف مقام ابراهيم. طبعاً ان استطعت ان تصلي ما خلف المقام. طيب حتى لو كنت من بعيد - [00:29:03](#)

والا فيجوز ان تصليهما في اي مكان في الحرم وتأمل كيف ان الله تعالى حفظ قدمي او حفظ اثر قدمي ابراهيم على هذا الحجر وكل حاج عندما يأتي يتشوف ان ينظر الى اثر قدمي ابراهيم - [00:29:15](#)

طبعاً الان يعني مسح اثر القدم لان الناس في الماضي كانوا يتمسحون به. وهذا في الحقيقة كما نبه عليه العلماء من الجهل لكن من

كثرة مسح الاثر زال الاثر وبقي شيء يسير فحفر عليه مثل الدائرتين - [00:29:35](#)

كما يوجد الان عندما تنظر في داخل المقام تنظر اثر دائرتين هكذا اثر قدمين ابراهيم عليه الصلاة والسلام انظر الى رفعة ابراهيم كيف ان تخيل واحد اي ملك وصل الى هذا الملك في الدنيا - [00:29:55](#)

ان الملايين يتشوفون ان ينظروا الى اثر قدمه ليس قدمي اثر قدمي على مر الاف السنين اي ملك مثل هذا الملك الله اكبر فقد اتينا ال ابراهيم الكتاب والحكمة واتيناه ملكا عظيما - [00:30:13](#)

الله اكبر لماذا لان هاتين القدمتين قامتا لله طويلا مشية لله هاجر من العراق الى الشام وقام بهما طويلا لله في الصلاة لله وفي القيام بامر الله وفي بناء بيت الله - [00:30:33](#)

انت اذا اردت ان تتبع انسانا تقتص اثر قدمه وانما جعل الامام ليؤتم به عندما تصلي خلف مقام ابراهيم الذي فيه اثر قدميه كانك لسان حالك يقول انا اتبع ملة ابراهيم. وكأنه هو امامي وانا اتبع ملته. كما قال الله لنبيه صلى الله عليه وسلم ثم اوحينا - [00:30:53](#)

اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا. وما كان من مشركين فالنبي صلى الله عليه وسلم سار في الحج على ملة ابراهيم النبي صلى الله عليه وسلم كان شبيها بابراهيم وقدم النبي صلى الله عليه وسلم كانت مثل قدم ابراهيم - [00:31:18](#)

حتى في الهجرة النبوية في قصة الهجرة عندما فلت النبي صلى الله عليه وسلم وصاحب ابي بكر من المشركين استدعوا من من يقتص الاثار بخبرة نسيت اسمه واحد من المشركين - [00:31:38](#)

فلما رأى اثر قدمي النبي صلى الله عليه وسلم الى غار ثور قال هاتان القدمان مثل القدمين اللتين على المقام في المقام سبحان الله عندما تصلي ركعتي آآ الطواف هكذا - [00:31:57](#)

تشعر انك متبع لملة ابراهيم ودين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ثم تكون بذلك قد انتهيت من الطواف ان اردت ان تشرب من ماء زمزم لان الشرب من ماء زمزم الصحيح انه ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم بعد طواف الافاضة - [00:32:18](#)

اما في طواف العمرة او القدوم يعني لم يرد شيء من هذا اه فان اردت ان تشرب فلك ذلك وماء زمزم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لما شرب له. وقال انها طعام طعم وشفاء سقم - [00:32:40](#)

فهي ضيافة الرحمن واحسن ضيافة واجمل ضيافة ثم بعد ذلك تبدأ بالسعي بين الصفا والمروة. وهذا لعله يأتي معنا في المجلس القادم باذن الله. نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا نسأله تعالى - [00:32:56](#)

ان يزيدنا ايمانا وشوقا للقائه نسأله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا وان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات. الاحياء منهم والاموات. اسأله تعالى ان يكرمنا بالوشادة عند بيته الحرام وان يجبر قلوبنا وخواطرنا وان يتقبل منا اجمعين - [00:33:19](#)

وان يقربنا اليه في كل مكان ونحن آآ بعيدون عن بيته او قرييون من بيته فالقرب الحقيقي هو قرب القلوب من الله جل وعلا. نسأل الله تعالى من فضله الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:33:43](#)